العدد ٨٩١ — ٣١ يوليه سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة

الرسالة والرواية

فهرس العدد

اسماعيل صدقى باشا ... ... : للاستاذ أحمد حسن الزيات ٨٥٢

المستعمرة الذرية ... ... : « محمد محمود زيتون ٨٥٣

الشيخ محمد عبده ـ كفاحه ونجاحه : « محمود الشرقاوى ٨٥٥

مع حافظ فى ديوانه ... ... : « عبد الفتاح ركات ٨٥٧

إلى معالى وزير المعارف ... ... : « كامل محمود حبيب ٨٥٩

الغزالى وعلم النفس ... ... : « هدى الحسينى ٨٦٠

ابراهيم بن ادهم ... ... : « عبد الموجود عبد الحافظ ٨٦٢

من أسرار الاعجاز ... ... : للمرحوم الأستاذ مصطفى صادق الرافعى ٨٦٤

أى قوة أعظم من القنبلة الذرية ؟ للكاتب الأمريكي هارى امرسون فوزدك — ترجمة الأستاذ عبد الجليل السيد حسن ٨٦٦

من روائع (شلى) ... ... : الاستاذ ابراهيم مكيك ٨٦٨

النائم اليقظان . . .. : « حامد بدر ٨٧٠

بردى (قصيدة) ... . . : « أنور العطار ٨٧١

(الأدب والفن فى أسبوع) — بين صديق أو بين الكفاية والوصولية ٨٧٢

— تطهير الاذاعة

(البريد الأدبى) — أيقظة أم غفلة ؟ — فى محيط التربية « بين الرغبة والرهبة » — جاسوس لا جسوس ٨٧٥

(القصص) وليم تل — مسرحية من شريدان — للاستاذ محمود على سرطاوى ٨٧٧

٣٥٠٩

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

LeCaire 31 — 7 — 1950

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Litteraire Scientifique et Artistique

me; 18 année No 891

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
دار الرسالة بشارع السلطان حسين
رقم ٨١ — عابدين — القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة
١٠٠ فى مصر والسودان
١٥٠ فى سائر الممالك الأخرى
ثمن العدد ٢٠ مليما

الاعلانات
يتفق عليها مع الإدارة

العدد ٨٩١ « القاهرة فى يوم الاثنين ١٦ شوال سنة ١٣٦٩ — ٣١ يولية سنة ١٩٥٠ — السنة الثامنة عشرة »

اسماعيل صدقى باشا

كان صدقى باشا رحمه الله عظيما مافى ذلك خلاف بين خصومه وشيعته ، ولا بين أمم الناس وأمته . وكانت عظمته من العظمات التى توهب مع الفطرة وتولد مع النفس ، فليست من صنع الظروف ولا من عمل الحزبية ولا من أثر العصبية ولا من نتاج المال ولا من خداع المنصب نمت مع جسمه نمو العضو ، وسمت مع نفسه سمو الروح ، وترجمت عنها فى جميع أطوار عمره ، وفى شتى ضروب عمله ، فحولة فى التفكير ، وبطولة فى الجهاد ، ورجولة فى الحكم

تميز صدقى باشا على نظرائه ببراعة الذهن وقوة الحجاج وسداد المنطق وشجاعة القلب ؛ فكان فى الأدب كاتبا فى العربية والفرنسية عميق التصور دقيق التصوير ، تقرأه وأنت خصمه فلا يسعك إلا أن تعجب له وتعجب به

وكان فى السياسة عمليا واقعيا لا يتأثر بالعواطف ولا يؤثر بالأمانى ؛ إنما كان يقود الخاصة ويسوق العامة الى الخطة التى رسمها المنفعة ، وإلى الغاية التى يحددها الواقع

وكان فى الحكم عارما حازما يقظا جريئا يقود السفينة فى العباب المضطرب والأفق المكفهر فلا تزعزع يديه القويتين عن سكانها وثوب اعصار ولا شبوب نار ولا مساورة حوت

وكان فى العمل دءوبا كسوبا يشارك فى الاقتصاد القومى بالرأى الصائب واليد المصرفة والجهد المنتج ؛ فكان له فى كل مشروع شرع ، وفى كل شركة إعضاء[1] ، وفى كل جمعية إمامة

وكان صدقى باشا فى تاريخ وطنه فصلا قيما لا تقرأ فيه غير الجد ؛ وفى نهضة قومه رائدا صادقا لا تجد وراءه غير الخصب . وكان من سبقه فى الجهاد أن نفى مع الثلاثة فى مالطة ؛ وكان من فضله فى السياسة أن قبل مع الاثنين تصريح ٢٨ فبراير ؛ وكان من توفيقه فى الحكم أن سن وحده قانون التعوية العقارية ، وهذه هى الأركان الثلاثة التى قام عليها استقلال الدولة برفع الحماية ، وسلطان الأمة بوضع الدستور ، وعمران البلاد بحفظ الملكية وصيانة الثروة

ثم كان صدقى باشا مثلا فذا فى رجال العصر قل أن تجد له أشباها فيما غير من الدهر الطويل . كان لا يشغل ذرعه بسفساف الأمور ولا يخسيس الأنصبة ولا بوضيع المطامع . وكان لا يحب الوقوف على الهامش ولا الدروج على الشاطىء ؛ انما كان يسير قدما فى الصلب ، ويسبح دائما فى اللجة . ثم كان عزيمة لا تنكل حتى فى ضراوة الخطب ، وحيوية لا تفتر حتى فى وقذة الداء ، وعبقرية لا تخبو حتى فى غشية الموت

ذلك هو الرجل الحق الذى يجب أن يجعله كهولنا مثلا ويتخذه شبابنا قدوة

(المنصورة)

احمد حسن الزيات

(١) أمضى فى الشركة صار عضوا فيها